

# خطاب جلالة الملك بمناسبة عيد العرش

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز :

في مثل هذا اليوم من كل عام نلقاك وتلقانا على عهد ألفنا تجديده وتوكيده منذ ستة عشر عاما، ملأنا حقبتها بكل قصد وطيد وكل عمل مجيد، وفي غمرة أفراحك وبهجة احتفالنا واحتفائك بهذا اليوم الذي أردناه — نحن وإياك — أن يكون موسوما معلوما يهدي إلى أجل معاني الوفاء، وأكمل آيات الاخلاص، وأدل دلائل الائتلاف، دأبنا على عادة مخاطبتك بما ينير لك السبيل، ويريك القريب والبعيد من المطامح والأهداف، ويظهرك على ما هيأ الله من يانع القطاف، ويفتح لأمانيك الأبواب على أوسع الرحاب.

وها نحن نتوجه إليك اليوم، بخطاب هذه الذكرى السادسة عشرة لتلاقينا على الصدق والصفاء، مستظلين بظلال عيدين توارذا مقترنين على ميعاد، متملين لمسرة تواصلهما، متيمنين بطالع توافقهما، أحدهما : عيد المولد النبوي الشريف الذي تتوهج به في نفوسنا ذكرى أقدس الدعوات وأعظم الرسالات وأقوم الهدايات، وأعز ما نعتز به، من انبلاج نور الشريعة، إشراق وجه السنة. والآخر : عيدك الوطني الذي اتخذناه موعداً للاحتفال بما وثق الله بيننا وبينك من أواصر، وأنعم علينا من فضل التآزر والتناصر، ووفقنا له من مقاصد متناسقة، وأعمال متكافئة متلاحقة.

## عناية الله أمدتنا بأسباب استرجاع ما كان مفصولا من أراضينا

وإذا كانت عناية الله قد أضفت علينا من آلاء اجتماع الكلمة، والتئام الصف، واتحاد العزم والمشيئة، ما كفل لمساعينا المختلفة ما نشدناه بثقة مطمئنة، وإيمان راسخ من حميد الآثار وجميلها في متعدد ميادين التفكير والتدبير، فإن هذه العناية الموصولة قد أمدتنا، وليس العهد ببعيد، بأسباب استرجاع ما كان مفصولا من أراضينا يوم أتاحت التألق الأصيل من مزايانا، والمكين من فضائلنا، وسمحت بحادث إنسانك الأشم الذي ملأ الدنيا وشغل الناس ورصّع الغر من صفحات التاريخ كحادث مسيرتنا الخضراء، ولم يمض على استقرارنا بأرض الصحراء إلا مدة قصيرة حتى بادرنا إلى تنظيم أقاليمنا الجديدة، وشرعنا انطلاقا من هذا التنظيم ومما أخذناه على نفسنا من عهد في بذل رعايتنا لترابنا المستعاد، وأرض الآباء والأجداد، ورعايانا ساكني الصحراء من كل حاضر وباد.

## مضاهاة الجنوب للشمال وموازاة الشرق للغرب

وهكذا طفقنا بحمد الله نواصل — على اتساع مساحة البلاد — جهودنا التي نصرفها قياما بما علينا من واجب الرعاية لجميع أراضي ترابنا الوطني، ولجميع أفراد شعبنا حيث ما كانوا من أنحاء مملكتنا، لا نؤثر بالحدب إقليماً على إقليم، ولا نخص بالاهتمام جانباً على جانب.

لقد قر عزمنا واستحكم، على مد الوسائل والأسباب الكفيلة بإرساء ما يعتلج في طول مغربنا الجديد وعرضه من حاجات ومتطلبات، حتى صار من أوجب الواجبات أن ينتظم المغرب كله من أقصاه إلى أقصاه، ذلك الدأب الذي التزمنا بأن يؤثر أحمد التأثير، ويفضي أحسن الافضاء إلى انتشار النور والازدهار والرخاء واليسار ومضاهاة الجنوب للشمال وموازاة الشرق للغرب.



## مرة أخرى سارعت إلى تلبية النداء وأبنت عن كريم طباعك وسجاياك

بيد أن تحقيق هذه الأهداف المتسمة بسمة الطموح، والموصوفة بصفة التحدي يضع على عاتقنا مزيداً من التكاليف، ويضيف أعباء حديثة إلى أعبائها القديمة، ذلك أن أقاليمنا في الصحراء تتطلب ما وطدنا العزم على إنجازه بها من مشاريع أن يتوافر لدينا رصيد من مال نستطيع بفضله أن نجهز ما هو مفتقر إلى تجهيز، ونقيم المدارس والمستشفيات، ونشق الطرق، ونربط الأطراف بمختلف أنواع المواصلات، ونجري الماء في أنابيب الري والارتواء، ونمهد للفلاحة سبل النماء والازدهار، ونعني بالتنقيب عن المعادن والاستثمار، ولنضطلع بهذه الأعمال كلها على النحو الذي نبتغيه ونرتضيه، أهبنا بك شعبي العزيز أن تسهم إسهاماً يدل على مالك من اهتمام بالصحراء المستعادة، ومالك من تضامن مع سكانها إخوتك الأشقاء، فطلبنا منك أن تقرض الدولة حظاً من مالك، وقسطاً من وفرك يرتفع قدره الاجمالي إلى مائة مليار سنتيم تخص بها مختلف وجوه النمو في أقاليمنا بالصحراء.

ومرة أخرى سارعت إلى تلبية النداء، وأبنت عن كريم طباعك وسجاياك، وأدليت بالبرهان على أنك واع أقوى ما يكون الوعي، مدرك واسع الادراك لأبعاد ما ندعوك إليه من خطوات، مستعد لكل عمل بناء، متأهب لكل مسيرة غراء، فأقبلت على صناديق الايداع إقبال المؤمن الثابت الايمان بجميل عواقب إقباله، وبادرت مبادرة الحريص على بلوغ وطن عزيز أوطاره وآماله، فآتت مسيرتك هذه طيب ثمراتها، ونالت صناديق الدولة في ظرف وجيز ما أربى على مطلبها المنشود ويسر وسائل الشروع في الوفاء بالوعد الموعود.

## استطعنا أن نبث على امتداد صحرائنا المصالح اللازمة لانطلاق الأعمال في كل المجالات

وهكذا استطعنا شعبي العزيز بفضل اهتمامنا واهتمامك وجهودنا وجهودك، أن نبث على امتداد صحرائنا المصالح اللازمة لانطلاق الأعمال في كل مجال من مجالات التجهيز والوقاية والعلاج، والتكوين والاعداد، والتثقيف والتنقيب والانتاج الفلاحي وتربية المواشي، وغرس الأشجار، فأنشأنا ببوجدور وحدة لاعذاب ماء البحر، وأخذت مصالحنا في استخدامها وفق ما رسمناه لها من غايات، كما أخذت في حفر كثير من الآبار وكسح الرمال المتراكمة على محاور الطرق الكبرى واستصلاح المحطة الكهربائية في مدينة العيون، وجهودنا الآن مصروفة إلى القيام بدراسة مشاريع كبرى كتشييد الطرق وإحداث ميناءين أحدهما في العيون والآخر في بوجدور وتوليد الكهرباء، وجلب المياه، وليس بخاف عليك شعبي العزيز، أننا قرننا تجسيداً للوحدة المستعادة في أجزاء ترابنا الوطني مد خط للسكة الحديدية بين مدينتي مراكش والعيون، وقد فرغت مكاتب دراسة هذا المشروع الضخم من أعمالها وقدمت عروضاً تعكف عليها الآن مصالحنا المختصة بالنظر الفاحص.

وحينما كنا نولي عناية كبيرة لكل ما يتصل بهذا النمط من التجهيز كنا مهتمين بالغ الاهتمام بتوفير أسباب الوقاية والعلاج لرعايانا بالصحراء وتوطيد هذه الأسباب وتوسيع شبكتها وتكوين ممرضين من سكان أقاليمنا الجديدة، ووضع المشاريع لتكثير عدد الأسرة بالمستشفيات والمستوصفات، وتنظيم الطب المتنقل حتى تمتد فاعلية الوقاية، ويتسع نطاق الاستفادة من العلاج.

وفي أثناء هذا كله، كان تعليم أبنائنا في الصحراء مناط الرعاية ومعقد الاهتمام لتأمين المعرفة الابتدائية والثانوية لهم، وتيسير قاعات الدرس، وسد الحاجة إلى المعلمين، ونشر المطاعم المدرسية في جميع الأقاليم، وبذل المنح للمستحقين ووضع الخطط لبناء أكثر ما يمكن من المدارس واستيعاب أوفر عدد من التلاميذ وتنظيم الضروري



من الداخليات.

وسنظل موالين اهتماماتنا لمجال التثقيف والتكوين والاعداد حرصاً منا على أن تزود أقاليم الصحراء نفسها، وغيرها من أقاليم مملكتنا، بالكفاية من الاطارات الخليقة بالاسهام في جميع ميادين الرقي الذي تتوق إليه البلاد.

## تجربة فلاحية على مساحة ألف هكتار في الصحراء

ولم تنسنا هذه المجالات التي أردناها متحركة نشيطة تعج بصالح التدبير أو مستهدفة ما نتطلع إليه من تغيير وتطوير مجالا آخر نعقد به واسع الآمال. ذلك هو مجال الزراعة وتربية المواشي وغرس الأشجار، وقد بادرنا فور استرجاعنا الصحراء إلى مباشرة تجربة لانتاج القمح والشعير بذلنا لها البذور والآلات الفلاحية، فأسفرت على محمود النتائج، ثم واصلنا التجربة على مساحة ألف هكتار، واننا لنرجو أن تفضي هذه التجربة وشقيقتها الخاصة بالمواشي والأشجار إلى ما نتوخاه من نمو للصحراء، وثراء للأفراد والجماعات وتبدل لملامح الأرض ووسامة لطلعتها.

## ثروتنا من الحديد في صحرائنا تحتل المكانة الثانية بعد الفوسفاط

أما استغلال ثرواتنا من الفوسفاط، وتنقيبنا عن المعادن الأخرى الكامنة في بطون الأرض، فإن جهودنا فيما يتصل بهما جهود دائبة مبذولة باستمرار، وجدير بالذكر أن ثرواتنا من الحديد في أقاليم صحرائنا تحتل من حيث الأهمية حسبما أدت إليه الأبحاث الحالية المكانة الثانية بعد الفوسفاط، وعلى الرغم من أن أعمال التنقيب في صحرائنا المستعادة مازالت في أوائل عهدها فإن بعض المناجم كمنجم ـــ صفريات ـــ لتسمح بالأمل الكبير فيما يتصل بتعدينها واستغلالها.

ومن جهة أخرى فإن مناجم الأحجار النفطية المكتشفة بمنطقة طرفاية ممتدة فيما يبدو إلى إقليمي العيون وبوجدور.

## تمتاز ثرواتنا بالصحراء بوقوعها قريبا من سواحل البحر

وإن الرجاء لمعقود باستخدام هذه الثروة من الأحجار كمصدر للطاقة ومنبع للغاز الصالح في صناعة الحديد عن طريق الاختزان المباشر، وتمتاز ثرواتنا بالصحراء بميزة ذات شأن كبير ألا وهي وقوعها قريبا من سواحل البحر.

إننا نوزع اهتمامنا العظيم، شعبنا العزيز، على هذه المجالات كلها وعلى غيرها في مختلف أنحاء صحرائنا مطمئنين، وادعي السرب ؟ لا يعوقنا عائق، ولا يقوم على طريقنا حاجز، واثقين بأن الله عقد الخير بناصية مسعانا، وكتب الاشراق لمغربنا الجديد.

وإذا كنا قد وقفنا مستأنين هذا الوقوف عند طائفة من شؤون صحرائنا فإنما قصدنا إلى أن نوضح أن مفهومنا للسيادة الشاملة لجميع أطراف البلاد، مفهوم يمتليء بمشاريع وأهداف مرسومة ومدروسة، وسياسة جلية المعالم ظاهرة القسمات، تتولى عزيمة جادة وهمة طماحة تحويلها بالانجاز والتحقيق إلى واقع ملموس وحقيقة بارزة وخير مستفاد.



## المواقف العدائية والمحاولات التعسفية أحبطت وردت على أعقابها خاسرة

وإن من دواعي الأسف الشديد، أن تتمادى بعض دول قارتنا منحرفة عن الطريق السوي معرضة عن الموضوعية منقادة إلى حكم الشهوات والأهواء مغتنمة كل فرصة سانحة لمحاولة خلق المصاعب لبلادنا واعتداء على حقوقنا وسيادتنا، ولو كان في ذلك خرق سافر للمبادىء المتفق عليها، والمواثيق المبرمة الصريحة.

وكثيرا ما واجهنا المواقف العدائية والمحاولات التعسفية التي ظهرت على مسرح العديد من المستويات بالصرامة التي أحبطتها وردتها على أعقابها خاسرة، وآخر هذه المحاولات مناورة قامت بها خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية الأفارقة المنعقد منذ أيام قليلة بعاصمة الطوغو ثلة ضاحلة تعمدت لسبب مكشوف الاعتداء على بلادنا والاستخفاف بسمعتنا وحرمتنا، فلم يسعنا إزاء المخالفات المتكررة والانتهاك المتجدد لميثاق منظمة الوحدة الافريقية، وإزاء التهم الملفقة الكاذبة الموجهة لبلادنا وبلاد صديقة، وبعد أن طم الماء وبلغ السيل الزبى أبينا الا أن نتخذ قرارا بالكف عن المشاركة في أعمال أجهزة المنظمة ريثما تستقيم الأمور ويفيء الجائرون عن القصد الناكبون عن الجادة إلى محجة الصواب وسواء السبيل.

وإن من بواعث الدهشة والاستغراب أن يتصدى القيام بمثل هذه المحاولات والمناورات عدد قليل بين عدد كثير يسعى الأولون سعيهم الأثيم ويكتفي الآخرون بالمشاهدة والسماع والامساك عن الكلام.

## يعز علينا أن يعبث العابثون بصرح منظمة الوحدة الافريقية

أما موقفنا نحن حيال ما تتخذه دول منظمة الوحدة الافريقية من أشنع المبادرات فأوجز وأصدق ما يوصف به أنه موقف تنديد واستنكار واباء ورفض لما يصم النفس ويقدح في الضمير.

إننا — شعبي العزيز — من المؤسسين الأولين لمنظمة الوحدة الافريقية المسارعين إلى التفكير في احداثها والتيسير لأسباب وجودها فقد انعقد على عهد والدنا محمد الخامس رضي الله عنه سنة 1961 أول مؤتمر للدول الافريقية بالدار البيضاء، ويعز علينا أن يعبث العابثون ويستخف المستخفون بصرح المنظمة الذي أردناه وطيد الأركان ومحكم البنيان، وتعمد إليه معاول المفسدين بالتضليل والتقويض.

## بلادنا ستظل عاملة على تقوية وتعزيز أواصر المودة والتعاون بينها وبين الأشقاء الأفارقة

فإذا أضفت إلى هذا — شعبي العزيز — أننا تولينا رئاسة هذه المنظمة، بعد إنشائها، وأجرينا أعمالها طيلة تسييرنا وإشرافنا في مجال التفاهم والوئام منطلقين من الروح التي سادت المؤتمر المنعقد بالرباط حز في قلبك — ولا ريب — أن تضل الأحلام ضلالا يسيغ الاعتداء على وطنك زوراً وبهتاناً واستغربت أن تعلو أصوات طائفة موجهة مقتادة بأخس خطام، وأملنا وطيد أن يهب أشقاؤنا رؤساء الدول الافريقية لتدارك الفساد المستشري في المنطقة بالاصلاح، وينقذوا هذه المؤسسة المهددة بالاندثار والانهيار بتقويم الاعوجاج وتصحيح الأوضاع.

هذا، وإن بلادنا ستظل عاملة على تقوية وتعزيز أواصر المودة والتعاون الرابطة بينها وبين الأشقاء الأفارقة الذين يقدرون عاطفة المودة ويدركون ما يعود به التعاون المخلص من عظيم العوائد وجميلها.



## إحلال الديمقراطية وتنظيم الملكية الدستورية على أمتن القواعد وأثبت الدعائم

وننتقل شعبي العزيز بعد هذا الاستدراك الذي كان لابد منه إلى الموضوع الثاني الذي يرتكز عليه هذا الخطاب.

**شعبي العزيز :**

لقد كانت الصحراء خلال العام المنصرم قطبا طافت حوله الخواطر، وأحدقت به الأفكار، إلا أنه لم يكن بالقطب الوحيد الذي اتسعت له الرعاية، وانتشر على جوانبه الاهتمام، ذلك أننا عنينا بشأن من شؤوننا الوطنية، مشدود إلى قلبنا بأوثق الصلة، وأخذنا نعد العدة، ونمهد السبيل لجعله حقيقة من حقائقنا التي لا جدال فيها ولا مراء، وهذا الشأن هو إحلال الديمقراطية بأوسع وأصح معانيها، وتنظيم الملكية الدستورية على أحسن القواعد وأثبت الدعائم.

إنك تعلم شعبي العزيز ــ أن بلادنا، خاضعة منذ سنة 1972 لدستور تطبق بعض مقتضياته، وبعضها الآخر مرهون تطبيقه بإقامة جميع المؤسسات التي تنص عليها أحكام الدستور، وحرصاً منا على أن نكفل للمجالس البلدية، والقروية ــ وهي قاعدة الهرم ــ اختصاصات واسعة ومسؤولياتها كبيرة، وجهنا الجهود إلى اعداد نص جديد تسطر فيه هذه الاختصاصات والمسؤوليات، فلما فرغنا من وضعه وأصدرناه في الصورة التي توخينا أن تكون مطابقة لرؤيتنا، أتحنا للمنتخبين أن يختاروا أحراراً في اختيارهم، أعضاء يمثلونهم في المجالس الجماعية، وتم بعد هذا الاقتراع اقتراع آخر لتأليف المجالس الاقليمية، وستتلو هذه الاجراءات إجراءات لاحقة بعد المراحل التي يحددها الدستور رامية إلى انتخاب مجلس النواب.

وبجميع هذه الانتخابات وغيرها، مما سيسفر عن إقامة المؤسسات الدستورية، ستكون بلادنا إن شاء الله، قد أرست في الأيام القريبة، دعائم المنطلق، للعمل النيابي الذي نأمل أن يعود على الوطن بأجل العوائد وأحسنها.

إن التجربة التي نحن مقبلون عليها ليست بالتجربة الأولى، فقد باشرنا قبل اليوم تجربة لم تبلغ بنا الأغراض التي كنا نتطلع بحماسة وشوق كبيرين إلى إدراكها، ولذلك فإن حرصنا شديد على أن تكلل التجربة التي نيسر لها أقوى الأسباب، في ظروفها الراهنة، بأكاليل النجاح الذي يبعث على كامل الرضى وخالص الارتياح.

## هدفنا بناء صرح المغرب لمدى أجيال وقرون وتثبيت أركان الاستقرار

إن الهدف الذي يترامى إليه طموحنا ليس بالهدف الذي نبتغي من ورائه سد حاجة عابرة مرحلية، وإرضاء مطلب جيل أو جيلين، وإنما هو هدف بناء صرح المغرب لدى أجيال وقرون، وتثبيت أركان الاستقرار الاقتصادي والسياسي ببلادنا تثبيتاً يتحدى العصور والأزمان، ولا سبيل فيما نعتقد إلى بلوغ مقاصدنا من الاستقرار المنشود، إلا إذا أحس كل فرد حظي باختيار المواطنين أياً ما كان موقعه من مستويات الثقة والاختيار، إلا إذا أحس كل فرد حظي بالاختيار بأعباء المسؤولية الملقاة على كاهله وأخذ على نفسه النهوض بهذه الأعباء نهوضاً يشيع في قلبه اليقين، بأنه يلابس مشاكل وطنه ويعيش في خضمها، ويسعى مخلصاً نزيها لايجاد أجود الحلول وأجلها لخير مواطنيه.



## شعب المسيرة الخضراء يستحق كل تقدير واحترام

إنك شعبي العزيز، شعب المسيرة الخضراء، وإنك لتستحق كل تقدير وكل اعزاز، وإنك لصاحب الوعي الذي لفت الأنظار وهز المشاعر، ودوى ذكره في الآفاق، فأنت لهذا كله ولغيره من الأسباب جدير بأن يلقي إليك زمام أمرك في المجال الرحب الذي خطه وأبانه دستور وطنك، ولكنك، شعبي العزيز، ستطرأ في طريقك قضايا عويصة وتتواصل أمامك بتواصل الأيام مشاكل لن يكون لك عن ابتكار الحلول لها مندوحة ولا محيص، ولكنك من جهة أخرى ستلمس حاجات متعددة متباينة وتتمرس بواقع يتخذ أشكالا وألواناً وستستفيد من الممارسة وتفيد بالخبرة المكتسبة وتتأهل بالتجربة المنتقاة لمجابهة قضايا ومشاكل من نمط جديد قد تدعو ضرورة بلادك إلى ترشيح الصالح من أفرادك، المجلي من أبنائك، الفائز بعد الابتلاء والامتحان لخوض عبابها واحتمال أبعادها.

وستمارس شعبي العزيز، عن طريق منتخبيك وممثليك طائفة من الحقوق كفلها القانون وضمنها الدستور، وسيكون لك من النفوذ ومن الانفراد بالتسيير في الميادين المحددة، ومن مراقبة تصريف المسؤولين عن الشؤون الموكولة إلى أنظارهم، فحذار أن تزل الأقدام، وتركب مراكب الشطط والجموح، وتختل بسوء الاستعمال موازين القصد والقسط، وأخشى ما نخشاه على ديمقراطيتنا المبنية على أسس تعايش السلط وتعاونها وتفاهمها أن يحاول أحد الجوانب من هذه السلط التطاول والطغيان على الجانب الآخر ويصاب بالاهمال في غمار الصراع على الغلبة والرجحان أمثل أهدافنا وأفضل أغراضنا، ألا وهو صيانة المصلحة العليا للبلاد، وحماية المصالح المشروعة للأفراد.

## عليك المعول أن تمتد هذه المسيرة بامتداد عمر وطنك الطويل

وإن أشد وأعظم استدعاء لمسيرتنا، واجتلاباً لبواعث افتخارنا واعتزازنا، أن نرى القائمين بالأمر في مؤسساتنا الدستورية جارين على السند المستقيم، متمادين على نهج لا شطط فيه ولا جموح ولا اقتياد.

هذه مسيرة أخرى، شعبي العزيز، ستسيرها ثابت الخطى إن شاء الله، وعليك المعول أن تمتد هذه المسيرة، بامتداد عمر وطنك الطويل، وأن يشيع بفضلك الاطمئنان في النفوس إلى أنك شعب المسيرة المظفرة التي يخصها التاريخ بأنصع وأروع الصفحات، ولنا اليقين بأن الله سينير لك الطريق ويلهمك الهداية ويكتب لك التوفيق.

## النظام الديمقراطي سيعلمنا الخضوع لارداة الجماعة

شعبي العزيز، إن الدول الاسلامية أحرى الدول وأولاها بالديمقراطية لأن الجماعة في نصوص الكتاب والسنة هي التي تقوم عليها حياة المسلم المؤمن، فإرادة الجماعة، مستمدة من إرادة الله، ولهذا فإن النظام الديمقراطي سيعلمنا الخضوع لارادة الجماعة، وسيقي بلادنا من أن يصبح أمرها بين أيدي أقلية متعسفة تنفرد برأيها وتفرضه على الجماعة بالاكراه والبغي.

اقتصرنا شعبي العزيز، على موضوعين أساسيين أوليناهما خلال السنة الفارطة ما رأيناه خليقاً بهما من عناية سابغة، وقد اكتفينا بالحديث عنهما ليقيننا بأنك تعلم أن استرجاعنا للصحراء كان العامل الذي رسم معالم مغربك الجديد، وإن أخذنا فيما أخذنا فيه من تأسيس الملكية الدستورية ناتج عما ترتبط به مشاعرنا ويتعلق به حرصنا منذ زمن بعيد، وكلا المغرب الجديد ونظام الملكية الدستورية حري بأن تستفرغ من أجله ألوان من جليل الجهود ويلي في سبيله أشكال من جليل البلاد.



## توسع بلادنا الاقتصادي كان توسعاً ملحوظاً

أما غير هذين الموضوعين الهامين فمجال متعدد الجوانب مليء بالكثير من الأعمال الايجابية، ذات المردود الذي ينبيء بأن المغرب والحمد لله يطرد نموه وازدهاره على ما لهما من صلات بسباق اقتصادي عالمي لا يستقر على قرار.

وخليق بك أن تعلم أن توسع بلادك الاقتصادي كان توسعاً ملحوظاً إذ بلغ حجم الانتاج أثناء السنة الماضية نسبة عشرة في المائة وهي نسبة مرموقة نحمد الله سبحانه على نعمة ارتفاعها، ولك شعبي العزيز، إن أردت فضلا من إيضاح ومزيداً من التفصيل، أن ترجع إلى ما تنشره وزارتنا في الاعلام من احصاء لمساعي الدولة واستقصاء لما انتهت إليه من نتائج في ظرف العام المنصرم، فإنك واجد فيما تبسطه من وصف وتورده من تعداد ما هو كفيل بدلالتك على المبذول في مختلف القطاعات والمحصول من يانع الثمرات.

## تنويه بما تقدمه قواتنا المسلحة من خدمات جليلة لصالح الأمة

لقد تيسر شعبي العزيز الوصول إلى أهدافنا لأننا صرفنا مخلصين إلى بلوغها الهمم غير متوجسين خيفة ولا مشفقين من نائبة تنوب أو خطب يلم على ما منينا به من حسد الحاسدين ولقيناه من طمع الطامعين، فطفقنا نصون سيادتنا ونحمي حمانا مستعدين لصد كل عدوان، متأهبين للدود عن الكيان، وبقيت قواتنا المسلحة وأخواتها القوات المساعدة، وقوات الدرك والشرطة وطيدة العزم قوية الشكيمة ثابتة الايمان، وإن ملك البلاد القائد الأعلى لجميع قوات وطنك ليغتنم فرصة هذا اليوم الأعز الأغر الميمون، للتنويه بما تقدمه راضية مرضية من خدمات جليلة لصالح الأمة وللاعراب باسمك شعبي العزيز، عما يكنه المواطنون كافة لجميع أفراد قواتنا المرابطة من مشاعر المحبة والتقدير والاكبار.

وإننا لنسأل الله أن يبارك رباطها ويؤيد اصرارها ويديم مآثرها ومفاخرها.

## في هذا اليوم المشرق تتجه أفكارنا إلى بطل التحرير والاستقلال

شعبي العزيز، في هذا اليوم الذي نحتفل فيه بعيدين يرتبط كل واحد منهما بمقوماتنا كشعب توثقت عراه بالاسلام، منذ فجر إشراقه، وصار مستنيراً بنور هداية الكتاب العزيز والسنة النبوية الشريفة الوضاحة، وتأصل نظامه الملكي الموغل في أعماق السرائروالضمائر، في هذا اليوم المشرق بأحب الأنوار إلى قلوبنا وعقولنا تتجه أفكارنا وذكرياتنا إلى بطل التحرير والاستقلال ومؤثل المكارم والأمجاد صاحب الجلالة والدنا محمد الخامس رضوان الله عليه.

وفي هذا الظرف الذي نؤكد فيه اهتمامنا بالصحراء حاضرها ومستقبلها، وحرصنا على توثيق الملكية الدستورية في بلادنا، نهفو بقلوب خاشعة ممتلئة بالاجلال والاكبار إلى عاهلنا الراحل الذي نحقق مطمحين عظيمين من مطامحه وأملين عريضين من آماله، طيب الله ثراه، وجعل جنات الخلد مأواه، وأحله محل الصديقين والأنبياء والشهداء والصالحين، وأبقى ذكره متألقاً في العالمين، ومجده وضاء للغادين والرائحين.

أسأل الله شعبي العزيز، ونحن مبتهجون باقتران العيدين واتفاق الذكريين أن يديم علينا نعمة الائتلاف والتصادق والتوافق والتضافر، والتآزر والتناصر لما فيه سابغ رضاه وما هو جالب لواسع نعماه ويزيد الآصرة



الجامعة بيننا قوة تهدينا إلى خير الدارين ومتانة تقينا مكاره الزمن.

اللهم إني متمسك بكتابك المجيد وسنة نبيك الأمين، فيسر لي أمري، وهيىء لي رشداً في أخذي وردي، واكلأ وطني بحفظك، وبوئه بين الأنام مقاماً علياً، ومقعداً سنياً، واجعله على الدوام لائذاً بكرمك، عائذاً بجاهك، مسترشداً بهديك، معتصماً بحبلك، مؤمنا بالكريم من قولك : (ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم).

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

**ألقي بمراكش**

الخميس 12 ربيع الأول 1397 ــ 3 مارس 1977